مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

الديانة البوذية والإرهاب

"دراسة تحليلية"

د. عبدالإله بن عبدالعزيز التويجري

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم

ملخص البحث. يسلط البحث الضوء على مشكلة الإرهاب وعلاقته بالديانة البوذية، محاولاً الإجابة على سؤالين أساسيين: الأول: ما مدى علاقة الديانة البوذية بالسلم والإرهاب؟ والثاني: ما مدى واقعية السلام في البوذية؟ وما آفاقه؟ وذلك بمنهجية تحليلية تأريخية، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: – أن المأثور عن بوذا ممكن أن يكون داعماً للسلام إذا حسن تفسيرها بما يتوافق مع مبادئ الإنسانية وأن رهبان البوذية هم المحرك الأساسي للديانة البوذية نحو التعايش السلمي أو الإرهاب، وأن الإرهاب البوذي من تحريض الرهبان، كما أن في البوذية آفاقاً مهمة لتحقق السلام ممكنة التحصيل.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وبعد.

فإن من عزائم الأمور حمل المشكلات محامل الجد، وإيراد المسائل العويصة موارد الفكر ومباحثه، ومن مشكلات هذا الزمن وشرره: تطاير الإرهاب في كل مجال وناحية، وتلونه واستطالته، وكثرة الساعين في نشره وطيه. وقوة الحق المقاومة لشرره لابد لها من عزيمة وهمة تنصره، وقد كان من الهمم الناشطة في صد الإرهاب ومعالجته: ما تقوم به مراكز البحث العلمي ومنابر المعرفة في العالم الإسلامي من بحوث ودراسات تتوخى الحكمة في المعالجة والعدل في التصور والحكم تساهم في درء الإرهاب. لذا؛ كان هذا البحث بعنوان (الديانة البوذية والإرهاب "دراسة تحليلية")

مشكلة البحث:

يسلط البحث الضوء على مشكلة الإرهاب وعلاقته بالديانة البوذية، وذلك عبر محاولة الإجابة على سؤالين أساسيين:

الأول: ما مدى علاقة الديانة البوذية بالسلم والإرهاب؟

والثاني: ما مدى واقعية السلام في البوذية؟ وما آفاقه؟

ويندرج تحتهما عدة تساؤلات مفاهيمية وتأريخية تظهر في البحث.

أهداف البحث:

يحاول الباحث الوصول للأهداف الآتية:

- بيان علاقة مكونات الشخصية البوذية بالتعايش السلمي أو الإرهاب.
- بيان آفاق السلام في ديانة البوذية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- تزايد ظاهرة الإرهاب في العالم، ومنه الإرهاب البوذي.
- أن الديانة البوذية عرفت بالأوساط الدولية بكونها ديانة مسالمة! في حين أن لهيب الإرهاب البوذي يكتوي بناره جماعات متعددة، ومنهم سكان أقليم آركان المسلم في ميانمار.
- أن من واجب النصرة للضعفاء في الأرض، تلمس المخرج لهم من محنة الإرهاب، وفتح آفاق السلام.

حدود البحث:

يتناول البحث كحد موضوعي: جوانب ثلاثة، وهي: الأقوال المأثورة عن بوذا، والتعاليم المتفق عليها لدى البوذيين، وسلوك الرهبان البوذيين، وتعلقها في جانب السلام والإرهاب.

منهج البحث:

عالجت الموضوع بمنهجية تحليلية: استنباطية واستقرائية، وذلك باستنباط العلاقة بين مكونات الشخصية البوذية والتعايش السلمي والإرهاب، وباستقراء مدى واقعية السلام أو الإرهاب في الديانة البوذية، وتلمس آفاق السلام.

خطة البحث:

الشكل البحثي يتضمن: تمهيداً وأربعة مطالب وخاتمة، كالتالي:

التمهيد، وفيه مدخلان:

الأول: تعريفي لمدلولي (البوذية/ الإرهاب)

والثاني: تأريخي في البوذية والإرهاب.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

ثم أربعة مطالب:

المطلب الأول: بوذا المستنير والإرهاب.

والمطلب الثاني: التعاليم البوذية والإرهاب.

والمطلب الثالث: الرهبنة البوذية (سانغا) والإرهاب.

والمطلب الرابع: السلام في البوذية.

ثم خاتمة بخلاصة تعرّض بأهم جمل البحث وتوصياته.

وأسأل الله المعونة والسداد، وأن يجعله خالصاً، وينفع به، والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

التمهيد: وفيه مدخلان:

المدخل الأول: تعريفي لمدلولي (الإرهاب والبوذية):

- الإرهاب:

المدلول اللغوي لمفردة الإرهاب تدل على الخوف والفزع[١]، في حين تكوّن المصطلح في المفهوم المعاصر عبر مراحل من الزمن، وفي مناطق مختلفة الثقافات؛ ولذا أصبح من أعقد المصطلحات وأكثرها إثارة وإشكالاً، سواء في جذره أو في تحديد متعلقاته؛ ولاسيما في السياسة الدولية والمفاهيم المرتبطة بها، كالجرائم السياسية وحالات الطوارئ والمقاومة والجهاد وغيرها من المفاهيم؛ لذا لا يوجد تعريف متفق عليه، وإنما يتطور بتطور المجتمعات، ويتخذ إشكالاً عديدة. فمن تعريفاته:

ما جاء في اتفاقية جنيف ١٩٣٧م الخاصة بقمع الإرهاب عرّف بأنه: (الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة، والتي من شأنها إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدى الجمهور) [٢] ويلاحظ قصور هذا التعريف على حماية الدول، وعمومية الصياغة.

ومن أدق التعريفات للإرهاب: ما جاء في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ١٩٩٨م في القاهرة والموقعة من وزراء الداخلية والعدل العرب، وفيها: (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر ، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر) [٣] وهذا التعريف شامل لصور الإرهاب، وموقّع من جهات تعمل على مواجهة الإرهاب.

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٣٣٧/٥)

(٢) المادة الأولى ومن اتفاقية جنيف عام ١٩٣٧م.

(٣) المادة الأولى من الاتفاقية، الفقرة الثانية، جريدة الرياض ١٤١٨/١١/٢٩هـ (١٠٨١٨)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

ويظهر التعريف السابق بصورة فقهية شرعية تعريف المجمع الفقهي الإسلامي، فقد عرّف الإرهاب بأنه: (العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيًا على الإنسان (دينه ، ودمه ، وعقله ، وماله ، وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى، والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبل، وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي، فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم، أو حريتهم، أو أمنهم، أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الأرض الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه) [٤] ويلاحظ هنا إلحاق الأوصاف الشرعية للتوصيف الإجرائي للأعمال الإرهابية.

وبعد؛ فقد أصبح توصيف الإرهاب مختصاً بكل دولة تحدد معالمه وسماته، فمنها من أفرد قانوناً خاصاً لمكافحته، [٥] ومنها ما كان ضمن قانون العقوبات [٦]. ومن أهم السمات التي تحدد العمل الإرهابي هي:

- العنف أو التهديد به.
- وتحقيق أهداف غير مشروعه، أو القضاء على أهداف مشروعة.
- وإلحاق الضرر بالبيئة أو الموارد الطبيعية.

- (البوذية):

البوذية نسبة إلى بوذا (سدهارتا جوتاما) عاش في القرن السادس قبل الميلاد (٦٢٣- ٥٤٣ ق.م) في بيت ملوكي هندوسي، والده من طبقة القادة حاكم لبلاد الشمال الشرقي من الهند على حدود التبت، ولم يرض الابن (بوذا) سيرة البراهمة الهندوسية فخرج عن تعاليمها، وتبنى حركة مناهضة لها، ترفض الطبقية والتأله للقوى الخارقة، وتدعو إلى الرياضة والتجربة الروحية ونيل السعادة لكل شخص، وعاش أطواراً مختلفة حتى نال بزعمه النيرفانا (الحالة الأخيرة للدورات الحياتية/ محل

(٤) قرارات المجمع الفقهي الإسلامي في دورته السادسة عشرة ١٤٢٢/١٠/٢٦هـ رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.
(٥) كمصر والسعودية.
(٦) كالأردن ولبنان.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

السعادة الأبدية) وقام بالدعوة إلى أفكاره والتبشير بها، متنقلاً بين مدن الشمال الهندي، وبعد وفاته قام أتباعه بتجميع أقواله وتعاليمه، وقد تكاثرت الطرق المنتسبة إلى بوذا، لكن تغلب عليها صورتان:

الأولى: (الجنوبية) حاول أصحابها التمسك بما جاء عن بوذا وتعاليمه القديمة، والنظر الحرفي بها، وينظرون إلى بوذا أنه قديس نال النيرفانا مع بشريته، ويقتفون طريقه الروحي، وغلب على أصحاب هذه الطريقة التشدد والتوجس من الأغيار، وينتشرون في الجنوب الهندي وفي بلدان: سيرلانكا وتايلاند وكمبوديا وبورما (ميانمار)، وتعرف باسم العربة الصغيرة (أي العبور بزورق صغير للنيرفانا) وتسمى بالهينايان أو التيراواتا.(٧)

الثانية: (الشمالية) من حاول أصحابها تطبيق تعاليم بوذا على الشعوب المختلفة، فتأولوها، واختلطت بهم فلسفات الشعوب وثقافاتها، وكان أول ظهور لهذا: في عهد الملك أشوكا (٢٧٣ ق.م) الذي اعتنق البوذية ونشرها في الهند وأرسل البعوث إلى الخارج؛ مما أدى إلى ضرورة التخفيف من حدة التعاليم البوذية ومرونتها! وينظر أصحابها إلى بوذا أنه مقدس معبود! ويحاولون اقتفاء طريقه الأخلاقي. وتعرف باسم العربة الكبيرة (أي العبور بالجماعة) وتسمى بالمهايان، وينتشرون في بلدان: الصين واليابان والتبت والنيبال وتايوان وكوريا. وصدّرت البوذية من خلالها إلى العالم الغربي (٨).

وانبثق من المذهبين مدارس واتجاهات، ولكن لم يزل بين المذهبين خلاف ونزاع، وإن حاول بعضهم تخفيف الخلاف بإنشاء رابطة العالم البوذي.(٩)

وانتشرت البوذية في العالم الغربي، ويقدر عدد المنتسبين إليها في العالم قريباً من خمسمائة مليون نسمة(١٠).

---

(٧) ينظر: الديانة البوذية، فلسفتها وأصولها الأخلاقية، (١٧) حامد عبدالقادر، مقالة في سلسلة دراسات عربية وإسلامية، مركز اللغات الأجنبية بجامعة القاهرة عدد (٤٥) ٢٠١٤م ديسمبر.

(٨) ينظر: أهم الفرق البوذية (٣٦٩) د. إبراهيم الجودي، مجلة الجامعة العراقية، عدد (٣/٣٠).

(٩) ينظر: البوذية (٤٨) كلود.لفنسون ترجمة د.مقلد. ط.الكتاب الجديد. البوذية تاريخا وعقائدها وعلاقتها بالصوفية (٣٥٥) د.عبدالله نومسوك، ط.أضواء السلف، الرياض ١٤٢٠هـ.

(١٠) ينظر: المرجع السابق (١٣)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

المدخل الثاني: تأريخي في البوذية والإرهاب.

حالة العنف في التأريخ البوذي متكررة رغم انتشار صورة البوذي المسالم في العالم![١١]، حيث يسجل التأريخ أن البوذية في مبدأ أمرها كانت حالة من التجربة الروحية المسالمة والثائرة على سلطان البراهمية، وكان بوذا وأتباعه من بعده يدعون إلى أفكارهم عبر التمسكن والخضوع والتذلل، وكانوا ضحية الإرهاب الهندوسي المتكرر، لكنها لم تستمر فلسفة روحية وتجربة شخصية، بل تحولت إلى كيان ذو نفوذ وتطلعات وأطماع دنيوية، وذلك بفعل السلطان أشوكا (القرن الثالث قبل الميلاد) ثم كانشكا (القرن الأول بعد الميلاد) ثم بفعل جماعة الرهبنة (سانغا) فظهرت حالات العنف وعادت العنصرية كما كانت البرهمية من قبلُ، ونسيت التعاليم الأولى لبوذا أو تأولت!.

ففي زمن أشوكا الملك (٢٣٧- ٢٣٢ ق.م) فرض البوذية في سلطانه بالقوة، لذا عادت بالانكماش بعده، ونفقت الهندوسية من جديد، إلى أن جاء الله بالإسلام في أرض الهند وفرض سلطان العدل والحرية زمناً طويلا[١٢].

(**البوذية والإسلام**) كان أول لقاء تأريخي بينهما زمن الخلافة الراشدة عبر رسل التجارة إلى بلاد الهند، وكانت كالممهدة لطلائع الفتح الإسلامي؛ ففي الخلافة الأموية (القرن الثامن الميلادي) وصلت طلائع الفتح لبلاد السند بقيادة محمد بن القاسم، وبلاد أسيا الوسطى بقيادة قتيبة بن مسلم، واللذان توغلا في بلاد الهند والسند بمباركة وترحيب من الرهبان البوذيين، ولم يجدا بأساً إلا من البراهمة الهندوس، لذا أبقى المسلمون لهم أديرتهم وتخلصوا من القهر الهندوسي.

---

(١١) لمعرفة مزيد من الحروب التي تزعمها الرهبان البوذيون ينظر: كتاب الحروب البوذية (buddhist warfare) صدر عام ٢٠١٠م، كتبه كلا من: Michael Jerryson، أستاذ الدراسات الدينية بجامعة Youngstown الحكومية وMark Juergensmeyer، أستاذ علم الاجتماع والدراسات الدولية ومدير مركز Orfalea للدراسات الدولية بجامعة كاليفورنيا، سانتا باباره. صدر عن مطبعة أكسفورد.

(١٢) البوذية (٣٥٩) نومسوك.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

كما أسلم كثير من الرهبان البوذيين زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، والذي أعفاهم من الجزية وزاد في إكرامهم،[١٣] ويذكر الهمداني عن ابن الأزرق الكرماني : أنه شاهد أديرة الرهبان البوذيين ووصفها وهي في حالة ازدهار، وذلك في القرن الثالث الهجري [١٤]، مما يدل على العلاقة السمحة بين المسلمين الفاتحين والبوذيين[١٥] .

وفي التأريخ أن بيت الحكمة الذي بناه الخلفاء العباسيين كان زاخراً بمترجمين بوذيين استقدمهم يحيى البرمكي الخبير بالبوذيين والمنحدر من أصولهم[١٦].

ولم يبق من البوذية في الزمن الإسلامي سوى من خرج إلى الشمال في التيبت والصين والترك، ولكن بقيت رسومها وأديرتها الشاهدة على عدل الإسلام وسماحته [١٧].

وفي العصر الحاضر: وبعد تفتت المستعمرات، كان للبوذيين صورتان تكرستا في العالم المعاصر، وحاولت أن تختفي إحداهما خلف الأخرى، وكادت أن تغيب كثير من صور التعايش السلمي للبوذية في دولها[١٨]:

---

(١٣) ينظر: الفتوحات الإسلامية لبلاد الهند والسند د.الغامدي (٥٠، ٦٤)

(١٤) كتاب البلدان لابن الفقيه الهمداني (٦١٧) ت.يوسف الهادي وابن الأرزق هو: عمر بن الأزرق الكرماني عاش في القرن التالث.له كتاب في أخبار البرامكة. ينظر: تأريخ دمشق لابن عساكر (٧/١٦)

(١٥) سمى المسلمون البوذية بأسماء مختلفة، منها: البخشية والسمنية والبدد وغيرها. ينظر: مقالة (الاضطهاد البوذي لمسلمي بورما) إبراهيم أبو رمان، مجلة البيان، عدد (٣٠٦) شهر صفر ١٤٣٤هـ.

(١٦) ينظر: مقالة (الصلات العقائدية بين البوذيين والمسلمين) ألسكندر بيرزين ٢٠٠٩م في موقع: أرشيف بيرزين.

(١٧) فتوح البلدان للبلاذري (٤٢٥) الدعوة إلى الإسلام للمستشرق أرنولد (٣٠٥) تأريخ العرب د.فليب حتي ود.جورجي ود.جبور (٢٧٢). قصة الحضارة (١٩٩/٣) ول ديورانت. خلافاً لمزاعم بعض المستشرقين من وحشية المسلمين تجاه الرهبان وأديرتهم، ينظر كمثال: البوذية (٧٠) كلود لفنسون.

(١٨) كمثل ماليزيا، وسيرلانكا وغيرها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

الصورة الأولى: بوذية التيبت، التي يتزعمها الدالاي لاما النائب عن بوذا المقدس، وتقود نضالاً سلمياً عبر حكومة التيبت في المنفى (الهند) ضد السلطة المركزية في الصين.(١٩) ومن هذه الصورة يرسم البوذيون ومن خلفهم بعض الغربيين الصورة الوردية للسلام البوذي والتبشير به.

الصورة الثانية: البوذيون في الجنوب الهندي، ولا سيما بورما، وقد رسموا أسوأ الصور في اضطهاد الأقليات غير البورمية البوذية، وقد بدأت صور الإرهاب البوذي البورمي مبكراً:

ففي عام ١٧٥٩م قام الملك البوذي (بودا بايا) بضم إقليم أركان إلى بورما، واضطهاد ساكنيه وأغلبهم من المسلمين، ثم بعد الاستعمار البريطاني كان مطلقاً يد البوذية تنتهك في الأقلية المسلمة، ثم في زمن الاستقلال لبورما عن بريطانيا ١٩٤٧م لم يكن للمسلمين أي اعتبار! واستمرت الانتهاكات البوذية للأقلية المسلمة من الروهينجا، وزاد ذلك تواطئ الحكومات الشيوعية ثم العسكرية وكان الإرهاب يتم باسم القانون تارة من قبل العسكر والحكومة وباسم الحفاظ على الهوية البوذية من قبل جماعة الرهبان! حتى أصبح مسلمي الروهينجا كما تقول عنهم منظمة الأمم المتحدة: أنهم أكثر شعوب الأرض اضطهادًا. وعن حياتهم في المخيمات تقول مسؤولة الأمم المتحدة: من أسوأ ما شاهدت في حياتي. وأصبح الإرهاب البوذي أسوأ إرهاب عرفه التأريخ المعاصر، فقد استخدمت التعاليم البوذية والكيانات الرهبانية ألة للقتل وإلهاما للعنصرية، فكانت أهم القوانين الجائرة ضد مسلمي بورما: قانون الجنسية الذي يعتبرهم مواطنين من الدرجة الثالثة، وقانون الزواج، وقانون الإلزام بتعلم البوذية، ومنع الشعائر الدينية الإسلامية، وكانت حركة (٩٦٩) البوذية أحد المحركات الإرهابية(٢٠).

---

(١٩) نال الدالاماي الرابع عشر (تينزن غياستو) جائزة نوبل للسلام ١٩٨٩م حيث نضاله السلمي! ولا يخفى أن دعم الغرب لحكومة التبت كان سياسياً ضد العملاق الصيني، والجائزة ضمن المشروع! والاضطهاد الصيني للشعوب المندرجة تحتها لا يختص ببوذيي التبت، بل إن مسلمي تركستان الشرقية وفي التبت أشد اضطهادا! لكن لا بواكي لهم.

(٢٠) ينظر: بورما الخبر والعيان للعبودي ط.١٤١٤هـ، مسلمو أركان وستون عاماً من الاضطهاد لأحمد عبدالرحمن ١٤٣٤هـ. المسلمون في بورما التاريخ والتحدي (٥٦) نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، دار دعوة الحق – مكة ، ١٤١٢هـ مشكلة الأقلية المسلمة في ميانمار (٢٠٩) د.نادية فضلي، مجلة دراسات دولية، بغداد، عدد (٦٤/ ٦٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

حركة (٩٦٩) البوذية: نشأت في عام ١٩٩٩م بأحد أديرة البوذيين في ميانمار، وأسسها مجموعة من الرهبان، ويقومون بتنظيم دورات للتعليم البوذي للأطفال في دورهم، وشيئا فشيئا بدأت الحركة تسعى إلى وضع مخططاتها الهدامة ضد الإسلام والمسلمين، وأخذت تثير الحماس الديني بين البوذيين بحجة الحاجة إلى حماية الهوية البوذية، وتبث الخوف من انتشار الإسلام في ربوع ميانمار، فصارت رمزا لحرب الإسلام والمسلمين واستخدام العنف ضد مسلمي ميانمار بتوظيف الدوافع الدينية البوذية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وقد تربع على رئاسة الحركة الراهب المتطرف (آشين ويراثو)[٢١] والذي وصفته صحيفة التايمز البريطانية بأنه (وجه الإرهاب البوذي)[٢٢]. وتشير الأرقام (٩٦٩) إلى شخصية بوذا، وإلى التعاليم البوذية (الدهارما)، وإلى أنظمة الرهبنة (سانغا)[٢٣].

فهل الإرهاب البوذي البورمي ممتزج بالتعاليم البوذية وبطعم الرهبنة؟! وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه في المباحث التالية المعقودة عبر النظر في الجواهر الأساسية الثلاث لتكوين الشخصية البوذية، فمن تراتيلهم اليومية: (أيتها الحيوانات، يا أيها الأخوة المشاركون في الألم: اذكروا بوذا المستنير وآمنوا به، وآمنوا بشريعته (دهارما)، وآمنوا بجماعته (سانغا) فلا ملجأ لكم إلا هذا الثالوث)[٢٤] ، ويعرف الثالوث باسم ratnatri : بوذا/ دهارما/ سانغا[٢٥] ومنه قول البوذيين في ترانيمهم: أعوذ ببوذا الإله، أعوذ بالدين، أعوذ بجماعة البهكشو[٢٦].

ولما يقتضيه البحث من الاختصار؛ فإن بيان فساد البوذية وخللها في التصور للإنسان والكون ينظر فيه كتب مقارنة الأديان، وإنما مهمة البحث بيان العلاقة بين الثالوث البوذي والإرهاب، وآفاق السلام.

---

(٢١) ولد في ١٩٦٨م في ماندالاي وترأس أحد أديرتها، سجن عام ٢٠٠٣م بدعوى خطاب العنف الديني، وأفرج عنه ٢٠١٣م. ينظر: الروهينجا في ميانمار. (١٨) طارق شديد.

(٢٢) في ١ يوليو ٢٠١٣.

(٢٣) ينظر : الروهينجا في ميانمار. (١٨) طارق شديد. تنظيم "٩٦٩ "البوذية عندما يكون المعتقد إلهاما للقتل، أحمد الشلقامي، وكالة أنباء أراكان. أبريل ٢٠١٤م، والحركة بهذه الأرقام (٩٦٩) رمزاً للحرب على الإسلام والحفاظ على البوذية، وهي تضاهي عادة عند مسلمي بورما من الرمز للبسملة بالأرقام بحساب الجمل(٧٨٦) وذلك حتى لا تمتهن! وليس لأمر آخر كما يزعمه البوذيون من أنها رمز لحرب إسلامية. كما أشار لذلك العبودي في كتابه بورما الخبر والعيان (١٤٩) كما إن الكذبة السياسية أن المسلمين دخلوا مع المستعمر إلى البلاد يكذبه التأريخ حين ملك المسلمون إلى القرن ١٨م. ينظر: مشكلة الأقلية المسلمة (٢١٠).

(٢٤) البوذية (١٨٧،٣٢٠) د.نومسوك.

(٢٥) إنجيل بوذا (٢٢٤) ترجمة عيسى سابا . ط. ١٩٥٣م ط. دار صادر. بيروت..

(٢٦) دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند (٦٥٥) د.الأعظمي

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

المطلب الأول: بوذا المستنير والإرهاب.

في البوذية مثلٌ أسمى وقدوة تتراءى لكل منتسب إليها، ألا وهي صورة بوذا المستنير وحياته وتعاليمه، ولهذا نسج حولها الأساطير، فكان المتخيل البوذي كثيفاً من تعظيم بوذا والخضوع له، واستلهام سيرته.

لقد عاش بوذا حياة التقشف والزهد ورياضة النفس على قتل الطمع والزهد والبعد عن الملذات واستشعار الألم، والتحرر من الدنيا، ورجح كفة الألآم والأحزان على اللذات والأفراح، وقد وصل إلى أفكاره التي نشرها بين مريديه بعد بحث وتقصي للمعرفة، فكان أول الطريق هو البحث عن المعرفة والحقيقة وكان من وصاياه: (ابحث عن الحقيقة ولا تبال بطول المسالك فكلما رمت أفقاً وجدت آفاقاً)[٢٧] فهو يخلص نفسه بالعودة إلى نفسه! [٢٨] وقال لتلاميذه: (استنبط خلاصك بكدك واجتهادك)[٢٩] وهذا يساهم في البحث عن آفاق السلام والمشاركة في درء الإرهاب.

ومن الحقائق التي توصل إليها بوذا: الحقائق الأربع السامية عند البوذيين، فمن هذه الحقائق الأربع تكونت البوذية، فما مدى صلتها بالسلم أو الإرهاب؟

(الحقائق الأربعة هي:

أولاً: في وجود الألم، فالولادة ألم، والشيخوخة ألم، والحياة دورات في الألم.

ثانياً: لكل شيء سبب وعامل، وسبب الوجود: الرغبات والشهوات، وهي مصدر الألم.

ثالثاً: في القضاء على الحزن والألم، وهو: بإماتة الشهوات والرغبات، وترك الحاجات الزائدة والعزلة.

---

(٢٧) هكذا قال بوذا (٢٥) زهير طحان، دارالكاتب العربي دمشق ١٩٨٥م

(٢٨) الهندوسية – البوذية – السيخية (٧٨) د. أسعد السحمراني ط.دار النفائس، بيروت ط الأولى ١٩٩٨م.

(٢٩) إنجيل بوذا (١٤١). مرجع سابق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

رابعاً: في الطريق لإعدام الألم، وهو بالشعب الثمانية: النظر السليم، النية السليمة، الكلمة السليمة، العمل السليم، كسب الرزق السليم، الجهد السليم ، الذهن السليم، التركيز السليم) وهي شعب لها تفسيرها الخاص المتوافق مع نظرة الألم والزهد(٣٠). وخطب بوذا ووصاياه ترتكز على هذه الحقائق، ولا يخطئ الناظر لحياة بوذا وأقواله ما تحمله من معاني الزهد في الملذات واحتمال الألآم والتقشف، ولهذا يغلب عليها الطابع النفسي أكثر من اللاهوتي الذي لم يكن حاضراً في مقولات بوذا! بل هي بمثابة منهج معرفي سلوكي فسر معنى الخلاص المعرفي أكثر من كونها قضايا يقينية غيبية، يقول بوذا: (إن الرجل المستنير يرى الحقائق النبيلة الأربع وهي تضع قدمه على طريق النرفانا أو موت الذات، فهي وسيلة للنجاة من تمسك بها نجا، ومن خالفها تاه وضاع في بحر من الشقاء والتعاسة)(٣١)

فالحقائق الأربع: أدوات فعالة مؤقتاً في السعادة الظاهرة، وفي تحقق شيء من السلم والأمن ومنع الإرهاب، لكنها ليست كذلك على سبيل الاعتقاد الدائم، حيث إنها حالة نفسية وتجربة شخصية لا تتوافق مع الطبيعة البشرية التي تعاصر الحياة الدنيا بأفراحها وأحزانها، كما أن إثارة الألم سبب لإشاعته، فظهر التبتل في الرهبان، وأن الولادة ألم فخير للإنسان العدم أو الانتحار! وهذه معانٍ سلبية تقضي على السلم النفسي الداخلي.

ومن أقوال بوذا: الوصايا العشر المعروفة في البوذية، والتي هي بمثابة المبادئ الأخلاقية : (لا تقض على حياة حي، لا تسرق ولا تغتصب ، لا تكذب ، لا تناول مسكراً ، لا تزن ، لا تأكل طعاماً نضج في غير أوانه ، لا ترقص ولا تحضر مرقصاً ولا حفل غناء ، لا تتخذ طبيباً، لا تقتن فراشاً وثيراً ، لا تأخذ ذهباً ولا فضة)(٣٢) وقد فسرت بمبادئ أخلاقية في البوذية، أشهرها: مبدأ اللا عنف (الهمسا) بأن لا يقتل حيوان ولا يؤكل لحمه! قال بوذا: (التضحية بالأنا أكبر بكثير من ذبح الثيران)(٣٣). ومبدأ العفة (ضبط النفس والسيطرة على الميول) كما قال بوذا: (الغضب لا يهدأ بالغضب! يهدأ الغضب فقط بإزالة الغضب)(٣٤) ويتحدث عن الشر للتلاميذ بقوله: (ما هو

---

(٣٠) البوذية (١٢٧) د.نومسوك، دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند (٦٤٦) د.الأعظمي.

(٣١) إنجيل بوذا (٤٧، ٤٨) وينظر: المعتقدات الدينة لد الشعوب (٢٢٤) جفري بارند. مقارنة الأديان (١٦٩) د. شلبي.

(٣٢) ينظر في تفاصيل ذلك: البوذية (١٣٦، ١١٥) د.نومسوك ودراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند (٦٤٦) د.الأعظمي، ط.مكتبة الرشد ١٤٣٥هـ . ولست في صدد مناقشة صوابية الوارد عن بوذا وصحته، إنما في بيان علاقته بالسلم والإرهاب.

(٣٣) إنجيل بوذا (٤٩).

(٣٤) إنجيل بوذا (٩٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

الشر يا أصدقاء؟ قال: القتل والسرقة والاستسلام للشهوة الجنسية والكذب والوشاية والإساءة والهذر والثرثرة والحسد والبغض والتمسك بالعقيدة الكاذبة)[٣٥] فهو يفسر الأخلاق عملياً بتعدادها، وليس فلسفيا أو عقائدياً، كما إن منها ما هو موجه للناس، ومنها ما هو موجه للكهنة[٣٦]، وهي تمثل غالباً حالة المنع والتحذير لا العطاء والبناء، فحالة الإماتة فيها أقرب من حالة الإحياء.

إن الوصايا جاءت من رحم الحقائق الأربعة، وهي مثالية لابد أن تخرق! وإن كان التزام أدناها –ولاسيما الخمس الأولى التي هي من المواثيق على كل تائب بوذي– ضرورة اجتماعية لتحقيق الأمن.

إن من أسباب نجاح بوذا أمام جبروت البراهمة الهندوس ما تحلى به من البساطة ورفض العنصرية والتسامح، والعودة إلى الإنسان فمنه يبدأ وإليه ينتهي، قال لتلاميذه: (نزهوا قلوبكم من كل خصام في الأديان والمذاهب، ولا تتركوا المحبة، بل أحبوا الخلق كلهم)[٣٧] وهذا التسامح هو الحالة الإنسانية للإنسان حين يتحرر من قيود الطبقية المقيته في الهندوسية، ويعود إلى الفطرة الداعية للمحبة لكل الناس؛ ولهذه المعاني راجت البوذية أما المذاهب الوثنية في الهند ثم بعد ذلك في العالم الغربي الباحث للسلام النفسي الداخلي!

وحين كرّس بوذا في دعوته إلغاء الطبقية والعنصرية تسابق إليها المنبوذون والعقلاء، قال بوذا: (ليس البرهمي برهمياً بالولادة، ولا المنبوذ منبوذاً بالولادة، بل بالأعمال، لا تقيم فروقا بين الغني والفقير، والمتكبر والمتواضع، وبين الصغير والكبير، فجميعهم سواسية)[٣٨] ويقول بوذا: (يتكون كل كائن إنساني من الضمير العقل)[٣٩].فالعقل لا يجد أي فرق بين إنسان وآخر إلا بما كسبه!

إن المثالية في التعاليم والأخلاق التي دعا إليها بوذا جعلت من أتباعه لا يطيقونها ولا يستمرون عليها، فهي تعطي أسباباً من غير نظر للنتائج، فلا يحصل لهم هدفها بنرفانا ولو موهمة، ولذا كانت سلبية قاتلة! فذهبوا يتأولونها، فاختلفت صورة

---

(٣٥) إنجيل بوذا (١٤٧)
(٣٦) ينظر: الملل والنحل (١٢٧٥) للشهرستاني. ت. بدران ط. الأولى ط. الأزهر.
(٣٧) البوذية (٣٠٩) د.نومسوك
(٣٨) المرجع السابق (١٣٩) نقلاً عن المدونة البوذية المقدسة (تري بيتاكا)
(٣٩) إنجيل بوذا (٦٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

البوذية عن حال بوذا الأولى وصورته، فكان التسامح وإلغاء الطبقية في البوذية (سانغا) ليس لمجرد الإنسانية كما قال تعالى {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ} [٤٠] بل انتقاء الإنسان لكونه بوذياً لا غير!

المطلب الثاني: التعاليم البوذية والإرهاب.

التعاليم البوذية تكونت من: المأثور عن بوذا، ومن إضافات الرهبان البوذيين، ومن ثقافات الشعوب التي اختلطت بها البوذية، ولاسيما بوذية المهايان، ومن أهم التعاليم التي لها أثر في السلم أو الإرهاب:

* **مبدأ اللاذات (أناتا)** وهي إنكار وجود النفس أو الذات، واعتقاد وجودها وهم، وأنه سبب الأفكار الخطرة والخاطئة، من الأنانية والكراهية وغيرها من الشرور الإنسانية. وينبع منها فكرتان: حماية الذات والمحافظة على الذات. الأولى كتمسك الطفل مع والديه، والثانية كأنه يعيش حياة خالدة. ومنشأ هذا المبدأ حسب الفلسفة البوذية هو الضعف والجهل والخوف. وعليه؛ فإن فكرة الإله فكرة خاطئة، وإنما الحياة دوائر مترابطة وتوالد مشروط! يقول بوذا: (تعلموا يا إخوتي بيهكشو: أن تميزوا بين الذات والحقيقة، فإن الذات سبب الأنانية ومصدر الخطيئة... ومثل الذات كمثل سراب يتبدد)[٤١]

وخلاصة المبدأ: هو التخلص من الأنا، ومحو عناصر التأثير فيها. وهو مبدأ لا يستقيم مع قيمة اللجوء إلى النفس في البوذية وتكريس الأنانية (لا تطلب من غير نفسك ملاذاً)[٤٢]، كما أنها تهز مبدأ ثبات الأخلاق، فليس كل شيء يزول، وما يزول فهو دليل على أن هناك قدرة أعلى تتحكم فيه، وتظهر خطورة هذا المبدأ حين يكرس في النفس فوضوية الأخلاق، وإن كان في ظاهره التجرد من حظوظ الدنيا والذي هو أمر يساهم في السلام والتعايش! لكن الحقيقة أبعد من ذلك وأعمق في المنظور الفلسفي والنفسي!

---

(٤٠) سورة الحجرات، آية ١٣.

(٤١) بوذا (٦٦) واليولاراهولا ترجمة يوسف شلب. البوذية (١٢٩) د.نومسوك

(٤٢) العلاقة الحميمية (حديث لأوشو) (١٠٠) إعداد مريم نور ط.شركة المطبوعات في بيروت

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

ولا يزال البوذي يتقلب في الأحزان حيث لا ثبات إلا بنرفانا (الحالة المطلقة للسعادة) إذ لا تغير ولا وهم فيها! وليس مع هذا إلا مزيد من الخوف!

وبوذا وإن لم يتعرض للإيمان بإله قادر، لكن تعاليمه غفلت عن أهم عناصر الأمن وهو الإيمان بالله تعالى، وليس بالخرافة والأسطورة كما في الهندوسية مثلا، ولذا عادت البوذية من جديد بحثاً عن إله باسم تقديس بوذا!

* **مبدأ قانون الجزاء (الكارما)** وهو من المبادئ الموجودة في الاعتقادات الهندية، وتطور بشكل أوضح في البوذية، وزاده بوذا غموضاً بتفسيره إن الفرد يتجدد وأنه لا يبقى! فكانت التناسخية نتيجة حتمية للكارما، وهما يقعان على الكائن الحي، بينما النيرفانا على الروح عند وصوله إلى حالة عدم الشعور وهي نهاية التناسخ فلا موت معها! [٤٣] ولذلك فكل عمل يعمله الإنسان هو كارما، وهذا العمل له جزاء يعرف بقانون الكارما، ومن أسس العقيدة البوذية: الإيمان بالكارما وجزائها وثمرتها، وأنها في الحياة الراهنة على عمله في دورته الآنية أو السابقة وأنها تضع الإنسان حيث يستحق ، ولهذا لا يتم الإيمان به إلا مع الإيمان بالتناسخ والتقمص، وأن العلة لازمة لمعلولها، فكل ما يواجهنا هو نتيجة عمل سابق (كارما)[٤٤].

ويزداد الأمر سوءا: حيث الترقي في التوالد من حيوان إلى بشر إلى منبوذ إلى محبوب..! حسب الجزاءات التي يستحقها الملتزم بالتعاليم البوذية! فمن الأساطير أن شخصاً تقمص إلى ثعبان لغضبه وقطعه غصن شجرة! وأخر أشفق على حشرات من قتلها لإطفاء ظمئه فتحول إلى الملاك!

هذا المبدأ: ينفع في تهذيب الهندوسية من الطبقية، أو تذكير البوذي بأن أعماله دائرة عليه، وأن إحسانه يكثر من الإحسان إليه وإساءته تضر به، فهو وسيلة لتهوين الألم؛ ولهذا كان له رواجاً في البوذية المختلطة بالثقافات الأخرى كالحضارة الغربية (حيث لكل عمل جزاء).

---

(٤٣) الديانة البوذية، فلسفتها وأصولها الأخلاقية، (١١) حامد عبدالقادر

(٤٤) البوذية (١٨٥) د.نومسوك. أديان الهند الكبرى (٦٢) د.شلبي

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

إن تذكير البوذيين بهذا المفهوم وتصحيحه لنشر السلم ومقاومة الإرهاب أمر مهم، وخطوة استباقية وتحررية من اختطافه من قبل الرهبان الوثنيين، حيث الإيغال في اللامعقول من الجزاءات على دورات حياتية سابقة، أو تناسخ مجهول! مما جعله سبباً لبقاء العنصرية وتسلسلها في المتخيل البوذي مع غير البوذيين، ولهذا استغلت أسوأ استغلال من قبل الرهبان؛ فإن اضطهاد غير البوذي يكون محبذا لتخليص نفسه المحبوسة بصورة منبوذ إلى تقمص آخر أكثر ترقياً في الإنسانية!!

كما أن في قانون الكارما: ما يشعر الإنسان بالجبر وانعدام الحرية؛ حيث الكارما تضعه كما تريد! وهذا يجعل حركة التغيير والتنوير نحو الحرية والانعتاق من الكهنوتية والاضطهاد تسير ببطء وتثاقل! وهذا ما فعلته الكارما في البلاد البوذية الجنوبية، فمن حكايات البوذية: أن شيخا لم يتداوى من مرض في الحنجرة لاعتقاده أن كارما أصابته حيث كان مؤذٍ للحيوان![٤٥] يقول د. رؤوف عبيد: (قد يكسب الشعور بالكارما نوعاً من الوداعة والسلام والوفاء، ولكنه يفتح المجال أمام عبادة الأشخاص والطقوس والتقليد وانتشار الخرافات والروح السلبية والعدمية تجاه مشكلات الحياة، فالبوذية تضع مفهوماً للخلود الكلي مستبعدة الذات الفردية)[٤٦]

لا ينكر؛ إن بعض شراح قانون الكارما، ولاسيما بوذيو المهايان والغربيين، جعلوا تفسير الكارما: بأن الإنسان سيد لقدره، وشريك في تدبير الكون![٤٧] وهذا إطلاق للكبر والجبروت الإنساني المصادم لمبادئ بوذا، وسبب لظهور الطغيان والظلم بين الشعوب والأفراد. وقد رفض هذا التفسير المؤدي للعنف بعض المروجين للبوذية: حيث إن القوة والضعف ضدان، والحياة مع المرء الضعيف، لأن سمتها الضعف، لكن حين يقدر القوي أو يتمنى المرء القوة فإنه يسلك سبيل العنف، الذي يقتل لا محالة، ويستمر العالم يعيش بين فترتين: فترة حرب، وفترة تحضير للحرب![٤٨]

---

(٤٥) المرجع السابق (٢٠٦) نقلا عن كتاب (المبادئ الهامة في البوذية) للبوذي واسين انتاسارا.

(٤٦) في العودة للتجسد بين الاعتقاد والفلسفة والعلم (١٠) د. رؤوف عبيد، ط. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦م.

(٤٧) ينظر على سبيل المثال: أني بيزنت البريطانية مؤسسة الكلية الهندوسية المركزية، في كتاب (محاضرات شعبية في الثيوصوفية) (١٠٧) (popular lectures on theosophy).

(٤٨) العلاقة الحميمية (حديث لأوشو) (٩١) إعداد مريم نور ط.شركة المطبوعات في بيروت.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

* **مبدأ اللاعنف (ahimsa)** والذي يعتبر أحد المبادئ الخمسة الأساسية للتعاليم البوذية، ويقسم عليه الرهبان في كل اجتماع ديني، ومنه كان امتناعهم عن قتل الحيوان، أو أكل لحمه!. وكما يقول المستشرق كلود.ويلفنسون : (ترجم بمعناه الأوسع بداية، بموقف يقوم على الاحترام المطلق لكل حياة، قولا وفعلا وتفكيرا، وبعد وضع هذا المبدأ بقي أمر تطبيقه رهناً بواقع غالباً غير مواتٍ له)[٤٩] وبالفعل؛ صعب على البوذي بعد تكوّن جماعته التزام اللاعنف، ولوضوح المبدأ ظهرت حالة خاصة من الفصام النفسي والازدواجية عند ممارسة العنف أو ما يظن البوذي أنه عنف! كذبح الحيوان ونحوه، فضلاً عن حالات النفاق التي يمارس فيها العنف بالوكالة!. نعم، هذا المبدأ مساند لتعزيز التعايش بين المجتمعات لو تم تفعيله بالطريقة الصحيحة، والتي لا يقتصر فيها على الجماعة العرقية بل هو الحل المشترك الواضح أمام مشكلات الوطن الواحد.

* **مبدأ الوصول إلى (نرفانا)** الهدف الأسمى لكل بوذي، حيث خمود الشهوات وتخلص الإنسان من الألام وانتهاء دورات التناسخية والكارما. ومعناها: انطفاء الشهوات في النفس، أو تحرر الإنسان من شهواته، أو انعدام الأنا، أو فردوس السعادة بعد الموت.[٥٠] وهي حالة يكتنفها الغموض ويعسر فهمها لما فيها من معنى ميتافيزيقي [٥١] . وقد حدد طريق الوصول إليها بالشعب الثمان، عبر مراحل ثلاث: التزام الأخلاق البوذية ثم الرياضة النفسية ثم التنور والكشف وظهور المعرفة! ويقف غالب المنتسبين إلى البوذية عند المرحلة الأولى الأخلاقية، وإنما الرياضات والكشف هي لخاصة الرهبان!

إن هذا المبدأ غير مفيد لغالبية البوذيين إلا في إشعال الحماس وتكوين الأحلام التي هي عصا بيد الرهبان! ولاسيما مع غموضها، وترك بوذا لها بدون تفسير، وبلوغ القلة من البوذيين باعترافهم!. وإذا كان الطريق إلى النرفانا نافعا في إشاعة التعايش السلمي حيث الأخلاق، فإن حالة النرفانا سيف ذو حدين، فلا يعرف من يصل ومن يحرم إلا بواسطة الرهبنة! ويمكن للرهبنة أن تجعل منها سبيلاً للتعايش أو وقوداً لإذكاء عواطف العوام بحماية الملة!. يقول د.فراموت البوذي : (إن عقيدة النرفانا أو الفناء عقيدة تخالف التقدم والتنمية والنهضة التي تسعى إليها الدولة، إنها لا تصلح إلا لطبقة خاصة من البوذيين، الذين لا

(٤٩) البوذية (١٠٥) د. نومسوك.
(٥٠) ينظر: قصة الحضارة (٨٤/٣) ويل ديورانت، ترجمة د.زكي نجيب، ط. دار الجيل، بيروت.
(٥١) البوذية (٢٥٣) د.نومسوك

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

يريدون شيئا في حياتهم إلا الخمود، أما نحن المدنيين، فلا تصلح لنا نرفانا، بل إنها من أعظم العقبات التي تقوم ضد النهضة للدولة)[٥٢]

وفي الجملة، فتعاليم البوذية (الدهارما) تجنح إلى المثالية في النظرة للحياة، مع تغليب جانب الألم والمتاعب والنظرة التشاؤمية، والإغراق الفلسفي الغامض، مما يجعلها مشلولة عن تقديم حلول إيجابية لقضايا التعايش السلمي، والمساهمة في منع الإرهاب، أو لا تظهر إلا حيادية الموقف، قائمة على تطلّب التفسير الإيجابي لمعانيها، تقديم حسن النوايا في تطبيقها، ولذا؛ كانت التعاليم البوذية فعالة ومثمرة في التجارب الروحية الفردية، ضعيفة الأثر في تقديم مجتمع أو دولة بوذية (ثيوقراطية) قائمة على شروط السلام والأمن الداخلي.

المطلب الثالث: الرهبنة البوذية (سانغا) والإرهاب.

الرهبنة البوذية تعني الاعتزال الكلي عن الحياة المدنية إلى ممارسة الحياة الرهبانية، فيعتزل العادات المدنية من مأكل وملبس وأدوات وصلات بالأقارب وكل ما يمارسه عامة الناس. للوصول لحالة النرفانا والتسامي الروحي!. والمنتسبون للبوذية إما أنهم من ساكني البيوت وهم العامة أو معتزلون عنها إلى الرهبنة وهم الملتحقون بجماعة البيهكشو (سانغا)، وقد كانوا في الزمن الأول متجولون متسولون يؤثرون العزلة والانفراد، ولما كثر المترهبون مالوا إلى التجمع والمعاشرة، وأصبح لهم قانون وآداب وأنظمة، واتخذوا لهم أديرة، فتكوّن نظام الرهبنة[٥٣]، وفرض على كل بوذي الترهب مرة في العمر، وما سوى ذلك فهو للرهبان رعاة الديانة![٥٤]

---

(٥٢) البوذية (٢٦٩) د.نومسوك (فراموت: عالم سياسي معاصر كان نائب رئيس الوزراء في تايلاند، وله عدة مؤلفات)
(٥٣) ينظر: الهند القديمة (١٥١) للندوي.
(٥٤) ينظر: البوذية (٢٧٨) د. نومسوك.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

وفي نظام الرهبنة: شدة وتقشف وصوم دائم وألبسة معينة وتبتل، ورياضة روحية (سمادهي) وأهم أمورها: الخضوع لمعلمه، وحفظ تراتيب الرهبنة وعدم الإخلال بها.

والمقيم في الرهبنة يصل إلى القداسة، حتى أن والده يسجد له! ويصبح أحد أركان التدين البوذي وعنصرا في الثالوث البوذي! بل هو الأقوى منها والناطق المتحكم في: قداسة بوذا وشريعته!. ولذلك كان الرهبان البوذيون هم قطب رحى البوذية على مرّ تأريخها، وميزان أمرها وسيرتها، فالقديسون الرهبان البوذيون هم المثل لأهل زمانهم، ولهم حق التقديس والطاعة، ولا يقومون بدور الوسيط كما يفعله القديسيون في الوثنيات والملل الأخرى! وكلما كان الراهب البوذي أكثر إيغالا وخرافة كان تمثاله أغلى وأكثر رواجاً! وقد عادت الكهنوتية الهندوسية التي فرّ منها بوذا إلى البوذية من جديد، يقول ول ديورانت عن الرهبنة البوذية: (ويظهر أن هذه العقيدة الدينية التي أرادت أن تستغني عن الكهنوت كانت بالفعل قد كوّنت لنفسها طائفة من النساك الرهبان، لا تقل خطراً عن كهنة الهندوس، ولن يطول الأمد بعد بوذا حتى يحيطوا أنفسهم بكل أسباب المجد التي كان البراهمة يحيطون أنفسهم بها)[٥٥] ويقول لفنسون: (السانغا لم تنج من ظاهرات ملازمة للوجود البشري كأشكال الحسد والدناءات وكل الخصومات الأخرى)[٥٦]

لمّا بَنى نظامُ الرهبنة كيانه في البوذية وتربّع على ثالوثها المقدس لم يبالِ بما يخالفه من تعاليم وسيرة بوذا الأول! ولهذا كان له كيانه المؤثر والفعال في الحياة البوذية، ويظهر أثر الرهبان ونظام الرهبنة في مجالات التعايش السلمي وقمع الإرهاب في أمور، **أخطرها**: (أن قراءة الشريعة لا تتم إلا عبر الرهبنة)[٥٧] ولهذا كانت تعاليم بوذا وآثاره معرضة لخطر التأويل أو التجاهل، وهو الأكثر، أو إعادة القراءة وتفعيل حالة التسامح.

ومن أشهر حالات التجاهل لوصايا بوذا: حالة التطرف القائمة في ميانمار من قبل الرهبان البوذيين لمخالفيهم كانت عبر تحريف لمبادئ بوذا ووصاياه الداعية للسلام! فيذكر مايكل جرايسون (محرر في كتاب الحروب البوذية): أن العنف يرتكب باسم حماية

---

(٥٥) قصة الحضارة ٨٧/٣.
(٥٦) البوذية (٦١)
(٥٧) المرجع السابق (١٠١)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

البوذية أو الدفاع عنها كما يزعم الرهبان[٥٨] . وكيف يخاف الأكثرية البوذية (٨٩%) من أقلية لا تصل إلى (٥%)؟! كما برر في حالات أخرى بالنية الحسنة التي يراد منها تفعيل دورات التناسخية! وأن العنف جائز يثابون عليه[٥٩] وهل هذا إلا إمعاناً في العنصرية وتجريد المسلمين من الإنسانية؟!! ولذا يقول ريتشارد مدير مركز أكسفورد للدراسات البوذية عن استمرار العنف في ميانمار وجنوب تايلاند وسريلانكا: (نشعر بالخجل الشديد من المعاملة المروعة التي تتم تجاه المسلمين الآن في بعض الدول البوذية) وأضاف (البوذيون من الثيرافادا[٦٠] ، خاصة قادتهم، يخونون قيم اللاعنف في البوذية، ناهيك عن اللطف والرحمة)[٦١]

فللرهبان دور في إعادة تفسير النصوص التأريخية بما يؤثر في العلاقة بين البوذية والإسلام، ومن أشهر ذلك: تفعيل النصوص الأسطورية الحربية، وأن نهاية العالم حرب ختامية بين البوذيين والمسلمين، كأسطورة (مملكة شامبالا) والتي استمد منها بعض المسلمين ذكر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتب الهندية مما تسميه (الكالكي)[٦٢] وهذا التفسير السلبي للنصوص يؤثر على التجانس بين الشعوب والاستثمار في الرؤى المستقبلية.

ويلاحظ في نظام الرهبنة قيامه على نوع من التطرف مع النفس البشرية بقمع حاجاته، فلهذا كان لدى العامة توجس من تصرف الرهبان أحياناً، ولاسيما مع كثرة خروقات الرهبان وانزلاق بعضهم في الشهوات!.

---

(٥٨) ينظر: الروهينجا في ميانمار (٢٤) طارق شديد.

(٥٩) ينظر: مشكلة الأقلية المسلمة في ميانمار (٢١٦) د.نادية فضلي.

(٦٠) المقصود بالثيرافادا: البوذية الجنوبية. ينظر ما سبق في المدخل التعريفي للبوذية.

(٦١) المرجع السابق .

(٦٢) ينظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند (٧١٩) د.الأعظمي، موقع أرشيف بيرزن مقالة (الحروب المقدسة في البوذية والإسلام) mtqdmt-https://studybuddhism.com/ar/drasat .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

كما إن الرهبنة أصبحت ملاذاً آمناً للهروب من مصاعب الحياة ومواجهتها، وتربي في نفوس الرهبان اللامبالاة للذوق العام، حيث الراهب المتسول ضعيف التجربة للحياة المدنية، وقد عانت حكومة تايلاند من ذلك فأصدرت قانوناً يمنع دخول الأديرة إلا بعد اجتياز الخدمة العسكرية والتجنيد الإجباري خدمة للبلد(٦٣).

وبعد، فإن الرهبنة نظام كهنوتي يتسلط على الشعوب القانعة، ويكون أحياناً كثيرة أداة لخدمة أغراض سياسية، فتزداد القيود على الشعوب ويمارس عليها أنواعاً من القمع والإرهاب، فتكون مثقلة بمشاكل الحياة المدنية من مواجهة الفقر وطلب وسائل العيش الكريم وبمشاكل الحقوق الفكرية والدينية من الحرية والتدين الفطري وسياحة العقل وتأمله، ويتم مصادرة ذلك أو مضايقته باسم الدين وبسلطة السياسة! وخير شاهد في هذا: ما تمارسه السلطات البوذية في حكومة ميانمار (بورما) وبأصوات الرهبان ونفوذهم من مصادرة لحقوق الأقلية المسلمة كحق الجنسية والزواج والعبادة وغيرها(٦٤).

وإذا كان الدالاما ماي زعيم رهبان التبت قد تبنى مسار اللاعنف في تبني قضايا وطنه فهذا ما كان ظاهراً من سيرة بوذا وتعاليمه، ويمثل نموذجاً لبناء التعايش والسلام.

المطلب الرابع: السلام في البوذية.

الديانة البوذية ديانة وثنية، جاءت لتحرر معتنقيها من أغلال البرهمية، فكانت فرص التجديد والاستنارة في مبدأها أظهر وأكثر مما هي عليه بعد أن ترسخت وطال عليها الزمن، فقد جاء بوذا (سدهارتا جوتاما) بحرائر أفكاره التي حاول أن يفك بها الأغلال، فخرج من رق عبودية اللآلهة والطبقية إلى التفكير الحر وعبودية الذات، وهو أخف وطأة من عبودية الهندوسية، ولذا فإن غربلة البوذية يجيب عن سؤال: إلى أي مدى يظهر السلام في الديانة البوذية؟ ويكشف للعالم اليوم آفاق السلام مع

(٦٣) بنظر: البوذية (٣٣٣) د.نومسوك

(٦٤) لم يعد الأمر خافيا على أحد! فقد اتفقت التقارير الأممية وشهود الأعيان من مراسلي وكالات الأخبار على بشاعة الاضطهادات والانتهاكات لحقوق الأقلية المسلمة (الروهينجا) في ميانمار، فقد أصبح الخبر كالعيان!.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

البوذية أولاً ومع المتأثرين بها من الغرب المسيحي أو الوثنيين الشرقيين، وإن كان لا يصل إلى الحرية التامة والسلام العادل الذي هو جوهر الإسلام (الخروج من عبودية المخلوق إلى عبودية الخالق، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام)

وإذا كان بوذا دعا إلى السلام، فإن تعاليمه لم تعد لوحدها المحرك للمجتمع البوذي، وإنما غلبت تشددات الرهبنة والقادة الدينيين عليه، وأضحت إحدى حالات الإرهاب في العالم: الإرهاب البوذي، وهذا يبعث السؤال المتجدد: هل البوذية ديانة مسالمة؟ وكيف اشتهر هذا في أدبيات الحوار العالمي ؟

حاولنا في المطالب السابقة الوقوف على توصيف لحالة السلام والإرهاب في البوذية، وهو ما لا يتوافق مع مقولة (البوذية ديانة مسالمة بإطلاق) ولذا فإن تتبع ما كتب عن البوذية يكشف الغطاء عن سبب اشتهار المقولة.

أن الدراسات الغربية تكاد تجمع أنها لم تعرف البوذية إلا متأخراً، يقول فردريك لينوار : (وقد بدأ ظهور مصطلح البوذية في العشرينيات من القرن التاسع عشر، وكانت هذه أول محاولة لتنظير ولتعريف شجرة البوذية ذات الفروع المتنوعة... ثم ظهور الولع والجنون بها في أوربا) وأضاف: أن الغرب تساءل عن سبب غياب الفلسفة البوذية عن أوربا! ثم بيّن: أن انتشار البوذية في الغرب مرتبط بأمرين رئيسيين، أحدهما: أن الغرب استقبلها من خلال مفاهيم ثقافية مشوهة، حسب أحكامه الخاصة المسبقة، والثاني: أن تعامله مع البوذية كانت وفق مفاهيم الحداثة، ولذا كانت البوذية صدمة للغربيين، فاستقبلت بطريقة عقلانية براجماتية تتوافق مع التنوير الغربي، يقول نيتشة في كتابه (ضد المسيح): (إن البوذية أكثر واقعية من المسيحية أكثر من مئة ضعف... وقد ألغى ظهور البوذية مفهوم الإله، والبوذية النحلة الوحيدة التي تتسم بالوضعية، والتي تقدم لنا التاريخ، حتى في نظريتها عن المعرفة)[٦٥] ثم في الستينيات من القرن العشرين برزت الجوانب الوجودية والروحية والنفسية فكان بوذا ورسالته وتعاليمه في قائمة القيادات الروحية المتوافقة مع الأنماط الفكرية في الغرب، فكان مرحباً بها كفلسفة وسلوك إلحادي، وبرز سؤال هل البوذية فلسفة أم ديانة؟ ومرحباً بها كتجربة روحية للفرد، عن طريق ممارسة التأمل.[٦٦]

---

(٦٥) ينظر: نقيض المسيح (٤٩) نيتشة، ترجمة علي مصباح.

(٦٦) ينظر: البوذية وتكيفها مع الغرب (١٣٤) فردريك لينوار، ترجمة عبدالرحمن الرافعي، مجلة ديوجين، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، عدد (١٨٧) ٢٠٠١م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

ولذا، كان البعد الميتافيزيقي الغائب عن البوذية، واللاأدرية أو العدمية في الأشياء والنظرة الأخلاقية النفعية، والسلوك الروحاني الفردي المتسامح نظرياً للبوذية، ظواهر تتوافق مع المادية الغربية، وتبتعد عن الأديان في النظرة الغربية، فاكتسبت دعاية براقة خادعة كخدعة المذاهب الفكرية الإنسانية أو الوجودية. ولكن مع فحص الأفكار وتجريبها في العالم اليوم ظهر تفاوت الفلسفات البوذية، فكان الغرب ينتقي ويفاضل، فراجت بوذية الماهايانا المختلطة بالثقافات الكونفوشسية الصينية أو الطاوية اليابانية في الغرب، وضعفت بوذية الجنوب ذات التقاليد البالية، ومن أهم ما يسجل هنا: احتفاء الغرب بالجمعيات الثيوصوفية البوذية، وترويج أفكارها ومدارسها، والتي تعبر عن ثقافة البوذيات المختلطة الشمالية.

كما إن الشيوعية المادية غزت الفكر البوذي في الصين وغيرها، فعلى سبيل المثال: كانت الأحزاب الاشتراكية في بورما تناهض الأديان باستغلال جماعات (سانغا) البوذية.(٦٧)

ولما سبق؛ فإن البوذية كغيرها من الديانات التي تحمل في فلسفاتها بذور الخير الفطرية وبذور الشر، وتحتمي بجماعتها الدينية فتزداد صلابتها وتقل مرونتها، فيكون التعايش السلمي أكثر صعوبة، ونحاول أن نتلمس أفاق السلام وبذوره في البوذية، ورائدنا في البحث قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت)(٦٨) .. قال الإمام ابن تيمية: (فنشر العدل بحسب الإمكان ورفع الظلم بحسب الإمكان؛ فرض على الكفاية، ويقوم كل إنسان بما يقدر عليه من ذلك إذا لم يقم غيره في ذلك مقامه، ولا يطلب والحالة هذه بما يعجز عنه من رفع الظلم)(٦٩).

---

(٦٧) ينظر: البوذية من منظور فلسفي (١٠٥) فاطمة حسن، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠١م، رسالة ماجستير غير منشورة.
(٦٨) أخرجه الإمام أحمد (١٦٧٦)، وصححه الألباني في فقه السيرة للغزالي (٦٧) وينظر: سيرة ابن هشام (١٣٤/١).
(٦٩) مجموع الفتاوى (٢٥٦/٣٠)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

فمن أهم آفاق السلام:

*إعادة قراءة حياة بوذا باعتباره مصلحاً، فإن تعاليمه نتاج فكري بشري ظهرت في قوالب من التسامح والمحبة، يقول بوذا: المرء الذي أسميه طاهراً: هو من لا يؤذي مخلوقاً، ضعيفاً كان أو قوياً، هو من لا يقتل أبداً، ولا يتسبب في موتٍ)[٧٠] فالنظر فيها تبعث فرصاً للعيش المشترك، ولاسيما نشرها في بوذية الجنوب والبلاد التي تعاني من سوء إدارة وانتهاك لحقوق الإنسان، كما تفعل الأمم المتحدة في التذكير السنوي بمناسبة يوم فيساك المقدس في البوذية: حيث تعاليم بوذا وسيرته لعل العالم يجد فيها ما يحقق السلام والرحمة.[٧١] وهذه الدعوة المتكررة للعالم أجدر الناس بها بوذيو اليوم ولاسيما في بلدانهم التي تعاني فيها الأقليات من الإرهاب.

* محاولة تفتيت كهنوت الرهبنة، أو تطويعه للحياة المتحضرة، وقيامه على المؤسسات المدنية، ودعم الرهبان المعتدلين، ونشر ثقافة التجربة الروحية الحرة، والتواصل مع الرهبان بما يحذرهم من سطوة السياسة وأهواءها، ومن نماذج ذلك: تشجيع الحكومة الميانمارية بمنع إرهاب جماعات سانغا البوذية، وإن كان الغرب دعم المعارضة الديمقراطية (آون سو تشي) ففازت بأغلبية البرلمان ووصلت لرئاسة البلاد عام ٢٠١٥م، وكانت مناضلة ضد العنف، ونالت جائزة السلام على نضالها ١٩٩١م، ولكن أعمالها في وقف العنف المتكرر في البلاد ضعيف! ولم تتخذ أي إجراءات حاسمة لحماية الأقليات من خطاب الكراهية والعنصرية ضدها.[٧٢] مما يتطلب تضافراً أكثر من المؤسسات الدولية. ومما يشكر: مالمنظمة المؤتمر الإسلامي من جهود في دعم السلام ووقف الإرهاب البوذي عام ٢٠١٢ وللمملكة العربية السعودية جهودها المتضافرة في الإغاثة والتعريف لدى المؤسسات الدولية كاستنكار الأمم المتحدة والمفوضية الأوربية للإرهاب البوذي عام ٢٠١٢م.[٧٣]

---

(٧٠) الداماباذا (١٣٧) ترجمة.سعدي يوسف، ط.دار التكوين ٢٠١٠م.

(٧١) ينظر مثلاً ١٣/مايو/٢٠١٤ في موقع الأمم المتحدة، ويوم فبساك يقدسه البوذيين لموافقته ولادة بوذا واستنارته كما يزعمون، ويوافق اكتمال البدر من شهر مايو كل سنة.

(٧٢) ينظر: مشكلة الأقلية المسلمة في ميانمار (٢٢٧) د.نادية فضلي.

(٧٣) ينظر: المرجع السابق (٢١٦)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

* الدعوة إلى الإسلام بالتي هي أحسن في البلاد البوذية، واجتناب العنف، ومقاومة الإرهاب البوذي بالوسائل السلمية ورد الفعل الإيجابي، ومحاولة نشر المشترك الإنساني بين البوذية والإسلام، ولا سيما في الحياة المدنية، ومناصرة القضايا المشروعة المشتركة كحق الأقليات في التيبت وغيرها، وتبني دعوات مشتركة لإقامة الحقوق، كالدعوة المشتركة التي تبناها زعماء دينيون من طوائف مختلفة منهم بوذيون ومسلمون ومسيحيون، وذلك لحماية حق الطفولة في عام ٢٠١٥م في ميانمار(٧٤).

*استثمار الشخصيات البوذية الداعية للسلام والحوار، من مفكرين وساسة، كالدالاما ماي الرابع عشر، وبعض الدوائر والمراكز الغربية المتأثرة بالبوذية والتي تروج لها، وذلك بتفعيل دورها في البلاد البوذية لدعم السلام والديمقراطية، وإيقاف العنف ضد الأقليات المضطهدة.

* نشر تجارب التعايش بين البوذية والإسلام في التاريخ القديم كبيت الحكمة في بغداد أو في الدول المعاصرة، والتي استطاعت التغلب على التمييز العنصري والتعايش السلمي بين الطوائف، كماليزيا، وغيرها.

وفي الجملة، فإن أمام الساسة أولاً والعلماء والقادة الدينين مجالات رحبة للتعاون والتراحم، وفي ظل الأديان المتبوعة، والحوار والبحث شروط لازمة للوصول إلى أمل المستقبل من التعايش ونيل الحريات والحقوق، والإسلام قوة ذاتية يعلو ولا يعلى عليه، وشريعته آسرة للقلوب (لا ترتد عنه سخطة منه).

نسأل الله أن يحقق المقاصد الخيرة ويسهل سبيلها، ويدرأ المفاسد، ويعفو ويتكرم، إنه جواد كريم.

---

(٧٤) ينظر موقع الأمم المتحدة http://www.un.org/ / الأخبار في ٢٠١٥/١٠/٢١م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

الخاتمة:

وبعد؛ يعدّ الإرهاب قلقاً عالمياً يتزايد مع الأيام، وأخطر ما يكون حين يتم بأدوات دينية، فيعسر علاجه، ويتطاول الداء، حيث امتدادات التدين وصعوبة معالجة الأفكار.

الدين والتدين بلسم لكل شقاء إذا لم تلطخه أيدي العبث ومعاول الهوى، ولا أشد على المرء من مفارقة دينه الذي اعتاده، فإذا لم يكن له دواء كان هماً واضطراباً وشقاءً، ومما خلص إليه البحث من نتائج ما يلي:

- في البوذية تجارب روحية فردية أخذت طريق السياحة والرياضة والزهد، فظهرت في ثوب التواضع والتسامح، وراجت... فكان بوذا ومن حاول تلمس طريقه!
- وفي الرهبنة البوذية قيود وأنظمة زادت من العنت والمشقة، وفيها قادة بوذيون حاولوا فك أغلالها وتسامحوا مع جنسهم وتوقفوا!
- وفي التاريخ بوذيون عاشوا حالة السلام، باستلهام تجربة بوذا والتفسير الإيجابي لتعاليمه، وفيه بقع داكنة مليئة بالدم تشير بالاتهام لرهبان بوذيون، استأثروا بالديانة وتعميق الهوة بينهم وبين الشعوب بالتفسير السلبي لتعاليم بوذا!

والبحث وقف سريعاً بين هذه المؤشرات تنبيهاً لها، ونصرة للمظلومين، وإسهاما في درء الإرهاب ولو تسمى بدين، ووصيتي أن لا تقف البحوث إلا على أبواب العمل، وأن يعاد الكرة بعد الأخرى في غربلة الأديان حيث أثقلها ركام الزمن.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

د. عبدالإله بن عبدالعزيز التويجري

"Buddhism and terrorism "an analytical study

Dr. Abdul-Elah bin Abdulaziz al-Twaijri

،Assistant professor in the Department of Contemporary Doctrine & Theology

،Faculty of Shariah Law and Islamic studies

Qassim University

Abstract: The research highlights the problem of terrorism and its relation to the Buddhist religion. This study tends to address two basic questions looking at the chronological historical background of Buddhism:

How does Buddhism relate to peace and terrorism?

How realistic is peace in Buddhism? What is its prospects?

Results: The researcher has reached to the following conclusions

-The transferee of Buddha can be supportive of peace if interpreted in accordance with the principles of humanity.

-Buddhist monks are the main engine of the Buddhist religion towards peaceful coexistence or terrorism

-the fact that Buddhist terrorism has contributed to the monks

-that Buddhism has important prospects for achieving peace

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

أهم المراجع والمصادر:

- إنجيل بوذا، ترجمة عيسى سابا . ط. ١٩٥٣م ط. دار صادر. بيروت.
- أهم الفرق البوذية، د.إبراهيم الجودي، مجلة الجامعة العراقية، عدد (٣/٣٠)..
- البوذية كلود.لفنسون ترجمة د.مقلد. ط.الكتاب الجدبد.
- البوذية وتكيفها مع الغرب، فردريك لينوار، ترجمة: عبدالرحمن الرافعي، مجلة ديوجين، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، عدد (١٨٧) ٢٠٠١م.
- البوذية من منظور فلسفي، فاطمة حسن، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠١م، رسالة ماجستير غير منشورة.
- البوذية تاريخا وعقائدها وعلاقتها بالصوفية د.عبدالله نومسوك، ط.أضواء السلف، الرياض ١٤٢٠هـ.
- بورما الخبر والعيان للعبودي ط.١٤١٤هـ
- بوذا واليولاراهولا ترجمة يوسف شلب.
- تأريخ العرب د.فليب حتي ود.جورجي ود.جبور ط.دار الكشاف ٢٠٠٩م.
- الداماابادا مصحف بوذا ترجمة.سعدي يوسف، ط.دار التكوين ٢٠١٠م.
- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، د.الأعظمي، ط.مكتبة الرشد ١٤٣٥هـ .
- الدعوة إلى الإسلام للمستشرق أرنولد. ترجمة حسن إبراهيم وآخرون ط مكتبة النهضة المصرية ١٩٧١م
- الديانة البوذية، فلسفتها وأصولها الأخلاقية، حامد عبدالقادر، مقالة في سلسلة دراسا عربية وإسلامية، مركز اللغات الأجنبية بجامعة القاهرة عدد (٤٥) ٢٠١٤م ديسمبر.
- الروهينجا في ميانمار. إعداد. طارق شديد. إصدار المنظمة الدولية الخليجية لحقوق الإنسان، ٢٠١٥م.
- السيرة النبوية لابن هشام، ت. السقا، وآخرون، ط..دار الخير، ٢٠١٠م.
- العلاقة الحميمية (حديث لأوشو) إعداد مريم نور ط.شركة المطبوعات في بيروت.
- فقه السيرة، محمد الغزالي (المتوفى ١٤١٦هـ) خرج أحاديثه، الألباني، ط.دار الشروق، ٢٠٠٠م.
- الفتوحات الإسلامية لبلاد الهند والسند د.الغامدي، ط. دار إشبيليا الرياض ١٤١٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص٥٠٧- ٥٣٦(محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م)

- في العودة للتجسد بين الاعتقاد والفلسفة والعلم، د. رؤوف عبيد، ط. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦م.
- قصة الحضارة، ويل ديورانت (المتوفى ١٩٨١م)، ترجمة د.زكي نجيب، ط. دار الجيل، بيروت.
- لسان العرب لابن منظور الأفريقي (المتوفى ٧١١هـ)، ط. دار صادر، بيروت ٢٠١١م.
- كتاب البلدان لابن الفقيه الهمداني (المتوفى ٣٤٠هـ)، ت.يوسف الهادي، ط.عالم الكتب ١٤١٦هـ.
- مسلمو أركان وستون عاماً من الاضطهاد لأحمد عبدالرحمن، منشور في موقع الألوكة بتاريخ ٩/ ٢/ ٢٠١٤م.
- المسلمون في بورما التاريخ والتحدي، نور الإسلام آل فائز، دار دعوة الحق بمكة ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
- مشكلة الأقلية المسلمة في ميانمار، د.نادية فضلي، مجلة دراسات دولية، بغداد، عدد (٦٤/ ٦٥).
- المعتقدات الدينة لد الشعوب، تحرير: جفري بارند، ترجمة: د. إمام عبدالفتاح، سلسلة عالم المعرفة عدد (١٧٣) مايو ١٩٩٣م، المجلس الوطني للثقافة، الكويت.
- الملل والنحل، لأبي الفتح الشهرستاني (المتوفى ٥٤٨هـ). ت. بدران، ط. الأولى ط. الأزهر.
- مسند الإمام أحمد، للإمام أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ)، إشراف. الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط. مؤسسة الرسالة.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المتوفى ٧٢٨هـ)، جمع. عبدالرحمن ابن قاسم وابنه محمد، نشر. وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ
- نقيض المسيح، نيتشة (المتوفى ١٩٠٠م)، ترجمة علي مصباح، منشورات الجمل، ٢٠١١م.
- الهند القديمة حضاراتها ودياناتها، د.اسماعيل الندوي ط.دار الشعب، ١٩٧٠م.
- الهندوسية – البوذية – السيخية، د. أسعد السحمراني ط.دار النفائس، بيروت ط الأولى ١٩٩٨م.
- هكذا قال بوذا، زهير طحان، دارالكاتب العربي دمشق ١٩٨٥م.
- المواقع الإلكترونية:
- موقع: أرشيف بيرزين.(/http://studybuddhism.com/web/ar)
- موقع الأمم المتحدة. (http://www.un.org/ar/index.html).